Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأصبح الأمر عندهم أمر كسب أو خسارة ، ومن ثم هذا الهيجان العنيف وهذا التحمس الشديد .

* * *

وأشهد أنى منذ تلك الملاحظة اليسيرة العابرة ، التى قالها لى الصديق الطبيب ، قد فهمت من مجرى السياسة المصرية ما لم أكن أفهمه من تيارات ودوافع ، وانكشف لى عن كثير من سرها الذى ليس بالسر عند النابهين المتنبهين الذين تمتلىء عروقهم بدم الحياة و يشتعلون حرارة بوقدة العيش ، و إنما هو سر ينتظر الكشف عند الغافلين المغفلين الذين يجعلون أيامهم عملا وأكلا ونوماً .

فى حلبة السياسة المصرية تجىء وزارة وتمضى وزارة ، كالجياد رأيناها فى حلبة السباق تجىء وتمضى ؛ و بين الوزراء يجيئون و يمضون ، ما بين الجياد : فمنهم وزراء عاملون قائمون على الحكم ، يشبهون الخيل وهى تجرى شوطها لا هثة من الجرى ، ومنهم وزراء متعطلون يقضون فترة الراحة ، فتراهم فى الأندية والدور يطعمون و ينعمون استجماماً واسترخاء ، استعداداً لدورتهم القادمة — فثلاثون عاماً من أعوام السياسة المصرية قد علمتهم أن الوزارة دورات متتابعة يتولاها فريق بعد فريق ، رضى الناس أو كرهوا .

أما الغافلون المغفلون فيقرءون خبر وزارة تجىء ووزارة تمضى ، على نحو